الباب الأول

التدريس مفهومه / مهاراته ، نماذج تعليمية

الفصل الأول : عملية التدريس .

الفصل الثاني : مهارة التدريس .

الفصل الثالث : تعليم مهارات التدريس .

الفصل (١)

التدريس .. مفهومه .. اركانه

- مفهـــوم التـدريـــس .
- التعريف الإجرائي للتدريس .
- التدريـــس كعلـــم ، وكفـن .
- السمات والخصائص المحددة لمفهوم التدريس .
- الفرق بين التعليم والتدريس والتعلم .
- أركـــان عمـليـــة التـدريـــس .

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على أن :

* تحـديـــد مفـهـــوم التدريـــس إجرائيـــاً .
* توضيـــح مفهـــوم التدريـس كفـن وكعلـم .
* تعدد السمات والخصائص المحددة لمفهوم التدريس .
* توازن بين مصطلحات التعليم - التدريـس - التعلـم .
* تبـيـــن أركـــان عملـيـــة التـــدريـس .

الفصل الأول

التدريس ... مفهومه ... أركانه

تهدف عملية التدريس إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى التلاميذ سواء في الناحية العقلية ، كالمعرفة ، والاستنتاج والنقد . وطرق التفكير . أو من الناحية الانفعالية كالتذوق والتقدير . والاستمتاع بالفنون أو في الناحية الحركية وما تشمله من مهارات عملية ، وتتوقف فعالية التدريس على ما يحدث من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط .

مفهوم التدريس :

يختلف مفهوم التدريس وفقاً للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسة في دول العالم المختلفة والتي غالباً ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمي .

وفى ضوء الاتجاه التقليدي ينظر إلى التدريس على أنه " مجرد إعطاء معلومات وإكساب معارف للتلميذ " .

وفى ضوء الاتجاه التقدمي أصبحت النظرة إلى التدريس تعرف بأنها " كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النحو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته".

والمتابع لأدبيات البحث العلمي في مجال التربية يلاحظ اهتمام المربين بالنظر إلى التدريس كعلمية وكنظام أو نسق يتكون من الأنشطة التي يقوم بها المعلم والتلاميذ لمساعدتهم على تحقيق أهداف معينة

ومحددة ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس فيما يلي كما أوردها حسن زيتون :

- التدريس عملية نقل المعلومات من المعلم للتلاميذ .
- التدريس إحداث أو تيسير التعلم .
- التدريس نشاط دينامي . ذي ثلاثة عناصر (معلم ، تلميذ ، مادة دراسية)
- التدريس حدث يتم في شروط معينة بين عناصر التدريس الثلاثة .
- التدريس عملية اتصال إنساني .
- التدريس نشاط عملي .
- التدريس منظومة من العلاقات والتفاعلات الدينامية لعدد من العناصر والمكونات
- التدريس عملية صنع القرار .
- التدريس مهنة يمارسها من يعلمون التلاميذ .
- التدريس مجال معرفي منظم .

وهناك تعريفات للتدريس وردت في قواميس عالمية مثل قاموس

" Comprehensive dictionary English & English " والذي يعرف " التدريس **Teaching** " على إنه فن مساعدة الغير على أن يتعلم " بما ينطوي عليه ذلك من إمداد بالمعلومات والمواقف والظروف والفاعليات المصححة من أجل تيسير عملية التعليم.

ومعنى كونه أي التدريس " مساعدة الغير على التعلم Help to learn " إنه تنبيه وإلهام وإثارة لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة في النمو ، والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف .

ويتضمن التدريس القدرة على اختيار وتنظيم وتقديم وسائل التعليم وإعطاء التعليمات والإرشادات أو المواد التعليمية ، وقياس النتائج المتحصلة . وتشخيص الصعوبات والآخذ بالاحتياطات العلاجية .

التعريف الإجرائي للتدريس :

يمكن القول أن التدريس عملية إجرائية مقصودة مخططة ومنظمة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم وتلاميذه والتي تهدف في النهاية لمساعدة التلاميذ على التعلم " .

التدريس كفن ، وكعلم :

تتابين وجهات النظر على مر العصور حول ماهية التدريس وهل هو " فن " أم " علم " أم " فن وعلم " .

فبعض التربويين أمثال بيديل (Biddle) يرى أن التدريس فن يمكن أن يلم المعلم به لكي يقوم بموضوعات المادة التي سيدرسها ولا حاجة إلى إعداده للقيام بتلك العملية .

ويذكر كمال دسوقى أن التدريس فن ، من حيث اهتمامه الكبير بإيجاد تغيرات في السلوك الإنساني ، وبإحداث تغيرات في المعرفة والمهارة ، وفى الميول والاهتمامات والاتجاهات والمثل ، وقلما يصبح الفرد صاحب فن في التدريس حتى يكون قد تم له تكامل النظرية والممارسة .

فلدى دخول المعلم مهنة التدريس يؤدى المعلم المبتدئ الكثير من وظائفه على مستوى التلمذة أو التدرب **Apprentice ship level** كما يجد أن الكثير من الممارسات من النظريات التي كاد يهضمها لا تعمل في هذه المرحلة الافتتاحية للممارسة . ومع هذا فسرعان ما يتبين المعلم المحنك المعلومات التي أكتسبها لأول عهده بالتدريب في ضوء خبراته الجديدة بالصف الدراسي إلى جانب المعلومات الجديدة التي يجرى اكتسابها . ونتيجة لهذا تظهر عمليات إجرائية فردية هي خاصة

بشخص المعلم وفعاله فيما يهدف إليه . لكن أعلى تقدم في فـن التعليـم لا يتأتى إلا للمعلم المتمكن **Master Teacher** ففي هذا المستوى تصبـح نظريات المعلم وممارساته من التكـامل بحيـث لا يلزمـه إلا القليـل مـن الانتباه لتقنياته أثناء التدريس .

والتدريس كفن قوام عناصر هامة منها : الإبـداع ، والتعبـير عـن الشخصية ونشاط للعلاقات الإنسـانية بـين المعلـم والتلاميـذ ، وعمليـة تجمع بين الخيال والأسلوب .

ويذكر البعض من المتخصصين أن التدريس هـو " علـم " **Science** من حيث أنه علم قائم على مجموعـة مـن الأسـس العلميـة والدراسـات والبحوث التربوية والسيكولوجية وبذلك لا تقتصر على مجرد إكسـاب المعلومات بل تتعدى ذلك شتى متغيرات عملية التدريس .

والتدريس " علم تطبيقي " بسبب التزايد المستمر في المستحدثات التكنولوجيـة والتربويـة الجديـدة في مجـالات علـم النفس والاجتمـاع والبيولوجيـا والتكنولوجيـا . إلى جـانب الميـل المـتزايد لـدى المديريـن لاستخدام المنهج العلمي في دراسة مشكلاتهم التربوية .

كما أن التدريس كعلـم يـهتم بالمعرفـة الدقيقـة المختـبرة والمنظمـة بطريقة منطقية أو سيكولوجية في هيكـل معـرفي محـدد وقـوام (علـم) التدريس إذن هي المعرفة المنظمة أو المرتبة والتي تهيئ للمعلم أن يفـهم السلوك ، وبالتالي أن يتحكم في التغيرات المنشودة للسلوك..تلك المعرفة التي تلحق بالتعليم وغيره من الفنون والمزاولات صفة كونها علماً.

إلا أنه يجب أن نضع في الحسبان أن التدريس علم بـالقدر الـذي يتناول به المعلم بطريقة علميـة المشـكلات الـتي تصادفـه في الاضطـلاع بمسئولياته ، أي القدر الذي هو به مُلم بمبادئ علم النفس في انطباقـها على عمله والذي هو به راغب في تحليل مشكلات حجرة الدراسة على ضوء من هذه المبادئ .

ويمكن القول أن التدريس كفن وكعلم يعني استخدام عدد من التقنيات الفعالة استخداماً صحيحاً وفردياً . أي الاستخدام الماهر للعمليات التربوية السليمة المختارة على أساس يبين الفهم الذكي لنواحي القوة ونواحي القصور فيها وللمبادئ العلمية التي تقوم عليها المشكلات التي هي بين أيدينا .

وهناك اتجاه آخر يرى أن " التدريس علم نفس " فهو إجراءات تطبيقية تعتمد على مبادئ علم النفس المرتبطة بحقائق التدريس والتعلم ويفسر حالات التعلم وإجراءات التعلم وملاحظة التلاميذ واستخدام عمليات الاستدلال من النظريات السيكولوجية في تفسير حالات التعلم لدى التلاميذ .

خلاصة القول هو أنه يجب النظر إلى " التدريس كمهنة " تتطلب مجموعة من الكفاءات الأساسية التي يتطلب أن يتقنها الطالب / المعلم قبل ممارسة مهنة التدريس وبذلك يصبح التدريس فناً وعلماً في وقت واحد .

وبعد تحديد ووضوح مفهوم التدريس لدى المعلمين من الأساسيات الهامة والتي تقوم عليها عملية التدريس . فالتدريس نشاط هادف يرمى إلى أحداث تأثير في شخصية التلميذ ويعد هذا النشاط وسيلة غايتها التعلم المرغوب .

السمات والخصائص المحددة لمفهوم التدريس :

- التدريس عملية ذات أبعاد متعددة (معلم-تلميذ-خبرة تعليمية - بيئة تعليمية) .
- التدريس سلوك اجتماعي لا ينشأ من فراغ ولكن يتضمن تفاعلاً بين المعلم والتلميذ والخبرة التربوية . ويتطلب ذلك اختيار الخبرات التربوية والطرق والأساليب المناسبة لتدريسها .

* التدريس سلوك يمكن ملاحظته وقياسه وبالتالي يمكن ضبطه وتقويمه وتحسينه ، لذا يميل التربويين إلى اعتبار التدريس علماً أكثر منه فناً ويؤكدون أن المدرس الجيد يصنع ولا يولد .

* يشتمل التدريس على بعد إنساني يتمثل في التفاعل بين المعلم والتلميذ فالمدرس لا يمكن استبداله بأية آلة تعليمية مهما بلغت دقتها والوسائل التعليمية والأجهزة لا تتعدى كونها أدوات مساعدة لا تمثل بديلاً للمدرس بأي حال من الأحوال .

* التدريس عملية نفسحركية تشمل فاعلاً ومنفعلاً وتأثيراً متبادل ، فالمدرس يجب أن يسلم بأهمية تلميذه وأن يسعى لإشراكه في الموقف التعليمي، والتلميذ يجب أن يشعر بقدرة أستاذه على التأثير وتمكنه من مساعدته على تحقيق أهدافه .

* التدريس عملية اتصال وسيلتها الرئيسية اللغة ، مما يتطلب من المعلم استخدام لغة ما لتوصيل رسالة معينة إلى مستقبل معين ، وهذه اللغة ليست اللغة المقروءة والمكتوبة فقط ولكنها تشمل لغة الإشارات والتي تنتج عن استخدام الحواس مثل اللمس ، والنظر ، والصمت ، والإشارة والإيماءة وغير ذلك .

* إن عملية التدريس ليس فقط ما يقوم به المدرس داخل الفصل ، وإنما هي عملية تتضمن أنشطة كثيرة قبل وأثناء وبعد لقاء المدرس مع تلاميذه .

الفرق بين التعليم والتدريس والتعليم :

ثمة خطوط فاصلة بين مفاهيم التعليم **Instruction** والتدريس **Teaching** والتعلم **Learning** ويختلط الأمر على الكثير من الطلاب والمعلمين حول تلك المصطلحات . خاصة أن معظم الكتابات التي يدرسها الطلاب في الجانب النفسي والتربوي تتناول تلك المصطلحات بعمومية وشمول .

- فمصطلح التعليم : Instruction

يعد مفهوماً أعم وأشمل من مصطلح التدريس Teaching فالتعليم " عملية مقصودة أو غير مقصودة ، مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو خارجها في وقت محدد أو أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم بقصد مساعدة الفرد على التعلم .

أما التدريس فقد سبق توضيحه سابقاً أنه عملية مقصودة ومخططة تتم داخل المدرسة أو خارجها تحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على التعلم والنمو المتكامل .

- ومن خلال ملاحظة التعريفيين السابقين يلاحظ أن الفرق بين كل من التعليم والتدريس يكمن في :

* السلوك المراد تعليمه ، وكيفية حدوثه .
* درجة التحكم في بيئة المتعلم داخل المدرسة أو أي مكان آخر .
* الشخص القائم بالتعليم والتدريس .
* غالبية الخبرة المقصود تعليمها أو تدريسها .

- أما مصطلح التعلم Learning فكما تناولته البحوث النفسية في مجال علم النفس التربوي والتعليمي فيقصد به :

" تغير ثابت نسبياً في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد وليس نتيجة للنضج الطبيعي أو الظروف العارضة .

أو هو " مفهوم فرضي يستدل عليه من خلال نتائج عملية التعليم " .

أو هو " مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي والنفسحركى والوجداني في ضوء الخبرات التي تعلموا من خلالها " .

أركان عملية التدريس :

- لعملية التدريس أركان أربعة هي :

- الأهـــداف التدريسية التعليميـــة .
- حاجات واستعدادات التلاميذ " المدخلات السلوكية " .
- الخبـــرات والأنشطـــة التعليميـــة .
- القيـــــــاس والتقيـــيـــم .

أولاً : <u>الأهداف التدريسية</u> :

وفيها يحدد.التغيرات المرغوبة في سلوك التلاميذ والتي تُعد بمثابة تحصيل للتعليم وهى أيضاً وصف للأداء المطلوب من التلاميذ في نهاية الموقف النهائي والشروط التي تم فيها الأداء والحد الأدنى المطلوب .

وتتطلب دراسة الأهداف وضوح مفاهيمها وتحديد مستوياتها ودقتها وجودة صياغتها .. فهنـــاك :

- **الأهداف العامـــة :**

وهى عبارات عامة تصف الخطوط العريضة للسياسة التعليمية للدولة وما يتوخى تحقيقه بين تدريس المنهج أي أنها ترسم الصورة المستقبلية للفرد في ضوء نظام قيمي واجتماعي معين .

- **الأهداف المرحلية :**

يقصد بها أهداف مجال معين من مجالات الدراسة بشكل عام في جميع المراحل الدراسية في النظام التعليمي كأهداف تدريس الاجتماعات أو اللغة العربية ، أو العلوم

وتشتق الغايات من المقاصد ولا توضح بالتحديد ما يستطيع المتعلم القيام أو عمله نتيجة لتعلمه ، وإنما تزود المعلمين و التلاميذ بتصور عام يعد أساسياً لسلسلة من الأهداف الخاصة الإجرائية .

٥ **الأهـداف التدريسية الإجرائيـة :**

بعكس الأهداف العامة يمكن للمعلم كتابة الأهداف السلوكية للتدريس بصورة إجرائية على أساس جوانب الخبرة (المعرفية - الوجدانية - المهارية) بمعنى أنه يمكن ترجمته إلى أهداف سلوكية في صورة أنماط أدائية (سلوكية) تصف بدقة ووضوح ما يتوقع من تغيير في سلوك المتعلم بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها وهذه الأهداف هي ما يطلق عليه الأهداف التدريسية **Behavioral objectives** .

فوائـــد الأهـــداف في التدريس :

١) تخطيط عملية التدريس يرتكز بالدرجة الأولى على الأهداف التي يمكن للمعلم أن يخطط نشاطها التعليمي وتحديد إجراءاته التي تمكنه من مساعدة تلاميذه على بلوغ الأهداف.

٢) تساهم في تحديد مستوى التلاميذ وتقييم أدائهم بصورة موضوعية كما تساعد المعلم في تصميم اختباراته بصورة جيدة .

٣) توجيه تعلم التلاميذ فالأهداف نصائح في صورة نواتج تدفع التلاميذ إلى توجيه انتباههم وجهدهم نحو تحقيقها باعتبارها المحرك لنشاط التلاميذ في عملية التدريس.

ولمزيد من المعلومات بشأن الأهداف التدريسية أنظر " الموديول الأول " وأيضاً أنظر " صلاح الدين عرفه " . المنهج الدراسي والألفية الجديدة . مدخل إلى تنمية الإنسان العربي وارتقائه . القاهرة : دار القاهرة . ٢٠٠٢م - ص- ص ٢٥٥ - ٢٩٦ .

ثانياً : المدخلات السلوكية:

ويشمل خصائص التلاميذ النمائية (المعرفية - المهارية - الوجدانية - الانفعالية - الاجتماعية) وحاجاتهم وقبولهم ومشكلاتهم وأساليبهم المعرفية ومستويات الذكاء لديهم وقدراتهم التحصيلية ومستوى نضجهم بالإضافة إلى الخلفية الثقافية والحضارية والظروف الاجتماعية للتلميذ وهذا ما يطلق عليه " محـــددات التعلـــم " .

ثالثاً : الخبرات والأنشطة التدريسية :

وهو ما يطلق عليه المتغيرات التنفيذية Process variables وتشمل الخبرات المقتناة والمصممة والمخططة والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة وتظهر الخبرات التعليمية للتلاميذ في صورة محتوى المنهج والوسائل التعليمية التي تساعد على تحقيق أهدافه بالإضافة إلى الإجراءات والأنشطة التدريسية التي يقوم بها المعلم والتلاميذ بقصد تحقيق الأهداف والتي يمكن أن تختلف من هدف إلى آخر تبعاً للخبرات والأنشطة . فالدروس النظرية تتطلب طرقاً محددة في تحقيق أهدافها أما المهارات الادائية فتتطنب طرقاً أخرى بينما إكساب الاتجاهات والمبادئ تطلب طرقاً وأنشطة تدريسية معينة وتتنوع الخبرات التدريسية فهناك الخبرات المباشرة والخبرات غير المباشرة ومنها الخبرات المعرفية والخبرات النفسحركية والخبرات الوجدانية .

رابعاً : القياس والتقويم :

ويطلق عليه متغيرات الإنتاج والتحصيل Product variables وتضم الجانب القياسي والجانب التقييمي والتقويمي لعملية التدريس وهو ما يبين نوع ومقدار التعليم والتعلم الذي حصل من خلال عملية التدريس والذي يقاس من خلال الأهداف السلوكية المحددة كما تدخل عملية القياس والتقويم في تحديد المتغيرات السابقة للتدريس ..

من خلال تحديد حاجات ومهارات والقدرة التحصيلية وقابلية التلميذ للتعلم ومدى استعداداته وقدراته .. ولذا تصنيف عملية القياس والتقويم إلى عدة مستويات منها التقييم المبدئي ، والتقييم التكويني والتقييم النهائي .

وترتبط أركان عملية التدريس ارتباطاً عضوياً ومتفاعلاً فالأهداف هي محور عملية التدريس ، والموجه لها . وفى الوقت نفسه ، فتطلب

خبرات وأنشطة تعليمية كما نصائح في ضوء خصائص التلميذ كما يتبين لنا مدى تحقق الأهداف وهى حصيلة عملية التدريس .

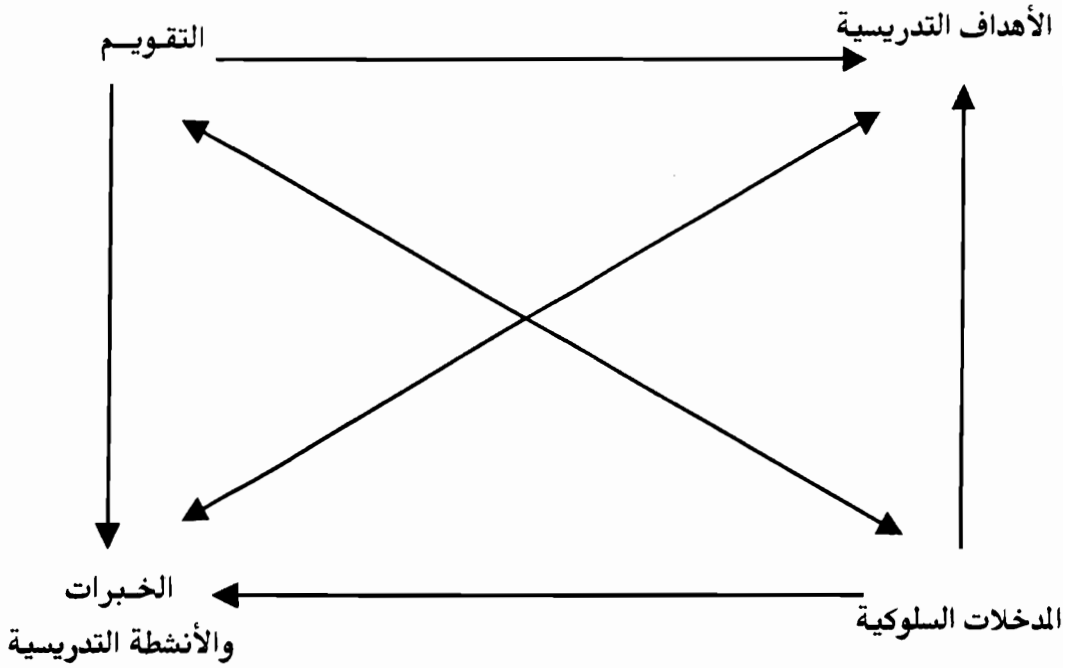

شكل (١) (أركان عملية التدريس)

الفصـــل (٢)

مهـــارات التـدريـــس

- مهـــــــارة التدريـــــس .
- مكونـــات مهـــارة التدريس .
- خصائص مهـــارات التدريس .
- مراحل تعليم وتعلم مهارة التدريس .

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على أن :

* تـــحـــدد المقصـــوم بمهـــارة التدريـــس .
* توضـــــــح مكونات مهارة التدريـــــس .
* تعـــدد خصائـــص مهارات التدريـــــس .
* تشرح مراحل تعليم وتعلم مهارة التدريس .

الفصل الثاني
مهـــارات التدريـــس

ظهر الاهتمام بمهارات التدريس كرد فعل للأساليب التقليدية التي كانت سائدة في كليات ومعاهد إعداد المعلمين ، والتي كانت تستند إلى المفهوم التقليدي لإعداد المعلم ، والذي مؤداه أن أبرز خصائص المعلم الماهر هي اكتسابه للمعلومات النظرية المتعلقة بمهنة التدريس . بينما ترى الاتجاهات والأساليب الحديثة في نظم وبرامج إعداد المعلم أن أبرز خصائص المعلم الماهر هي مدة تمكنه من مهارات التدريس الخاصة بالموقف التعليمي وتدريسه لمادة تخصصه .

ويتطلب دور المعلم في العملية التعليمية عديداً من المهارات؛ التي تتكون من عدد كبير من الأدوات المختلفة . تلك المهارات التي تبدأ قبل الموقف التعليمي بمهارات التخطيط للتدريس . وما تتطلبه من قدرة المعلم على تحديد خصائص المتعلمين ، ومعرفة احتياجاتهم ،و إمكاناتهم ؛ حتى يمكنه أن يكيف تعليمه مع هذه المدخلات ، وكذلك ينبغي أن يكون المعلم قادراً على صياغة أهداف التعليم ، وتحليل محتوى المادة الدراسية ، وتحديد أفضل تتابع لتقديمها للطلاب ، كما ينبغي أن يكون متمكناً من مهارات تنفيذ الدرس الذي يتطلب عديداً من المهارات ، كمهارة استثارة دافعية التلاميذ ، ومهارة خاتمة الدرس ، إلى جانب عديد من المهارات الأخرى التي تدخل في عملية تنفيذ الدرس ، ثم مهارة التقييم ، وما تتضمنه من أداءات ، تبدأ قبل الدرس، وتسير معه خطوة بخطوة . أي أن عمل المعلم يتطلب أدائه لمهارات التدريس المختلفة ، بعضها قبل الموقف التعليمي ، وبعضها في أثناء الموقف التعليمي ، وبعضها بعد الموقف التعليمي .

ولابد للمعلم من أن يتقن أداء هذه المهارات والمهام ومن هنا بدأت فكرة مهارات التدريس الأدائية ، وخاصة أثناء الموقف التعليمي.

مهارة التدريس : Teaching Skill

- تعددت تعريفات مهارة التدريس ومن أبرز هذه التعريفات :

* مهارة التدريس هى القدرة على المساعدة في حدوث التعلم وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي الجيد ، والمرور بالخبرات التربوية المناسبة .

أو هي " نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة ، والذي يصدر عن المعلم دائماً في شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وهى أيضاً مهارة اجتماعية تصدر في موقف اجتماعي يتكون من التفاعل التام بين المعلم والتلاميذ ، كما أنها مهارة متعلمة تخضع في اكتساب الأفراد لها لقواعد تعلم المهارات المختلفة " .

أيضاً تُعرف مهارة التدريس على أنها " أداء المعلم الذي يتم خلال العملية التعليمية، ويختلف نوع هذا الأداء وكيفيته باختلاف المادة الدراسية ، وطبيعتها ، وخصائصها، وأهداف تعليمها وتعلمها".

ويمكن القول أن مهارة التدريس تعنى " مظاهر السلوك الآدائي الإدراكي والحركي ، والتي يقوم بها المعلم في ترابط ، وتسلسل منظم ، وثابت ؛ بفرض تحقيق أهداف تعليمية محددة ، مع مراعاة الدقة والاستمرارية .

مكونات مهارة التدريس :

تتكون المهارة التدريسية من ثلاثة مكونات ، هى : المكون المعرفي، المكون النفسي ، والمكون المها ري .

- **المكـــون المعرفـــي** : ويتمثـل في المحتـوى المعـرفي . الـــذي يشـــمل مواصفات المـــهارات التدريسـية ، وكيفيـة أدائـها ، وأسســها النفسـية والتربوية ومناسبتها للتلاميذ ، ولأهداف المـــادة الدراسـية ومحتواهـا ، إلى جانب مواضع استخدامها . وأهم الأساليب المناسبة لاستخدامها في الموقف التعليمي . ثم أهم المشكلات الـتي يمكـن أن تواجـه الطـالب / المعلم في أثناء تنفيذه لتلك المهارة التدريسية ،وأسـاليب التغلـب علـى هذه المشكلات ، وتتضح أهمية الجانب المعرفي عند بداية تعلم المهارة التدريسية ، وقبل القيام بتنفيذها .

- **المكـون النفســي** : ويتمثـل في رغبـة الطـالب/المعلـم في تعلـم المـهارة التدريسية المطلوبة ، وإحساسه بأهميتها ، واقتناعه بدورها في سلوكه، وفى أدائه كمعلم ، يقوم بإدارة الموقف التعليمي من خلال مجموعة مـن الأداءات التي تشكل في مجملها المهـارة التدريسية .

- **المكون المها ري** : ويتمثل في أسلوب الطـالب / المعلـم في أداء مـهارة التدريس، وتنفيذ الأساليب المناسبة لهـا ، خـلال الموقـف التعليمـي ، والتي تتناسب مع أهداف المـادة الدراسـية ومحتواهـا ، بمـا يسـاهم في تحقيق تلك الأهداف ، ومساعدة التلاميذ على التعلم .

وهذه المكونات الثلاثة تأتي متداخلة بصورة شـاملة في أداء مـهارة التدريس أثناء الموقف التعليمي ، بحيث تبدو المهارة في صـورة مجملـة ولكن من خلال أداء مجموعة من الإجراءات والتكنيكات التي تتناسـب مع المهارة التدريسية .

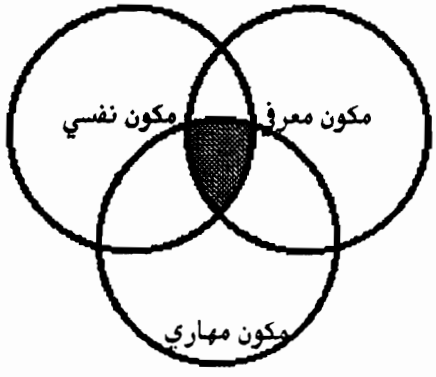

(شكل ٢) مكونـات مهـارة التدريـــس

خصائص مهارات التدريس :

تتسم مهارات التدريس- بصفة عامة - بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المهارات الأخرى ، وتلك الخصائص هي :

- **العمومية :**

وخاصة في تلك المهارات التي تؤدي أثناء الموقف التعليمي ، ويرجع ذلك إلى أن وظائف المعلم تكاد تكون واحدة في كل المراحل التعليمية ، وفى كل المواد الدراسية ، إلا أن محتوى المادة الدراسية ، وأهدافها هي التي تميز هذه المهارات التدريسية من مرحلة لأخرى ، ومن مادة لأخرى .

- **التداخل :**

فمهارة التدريس لها أداءاتها المكونة لها ، وأساليبها المناسبة التي تتم في أثناء الموقف التعليمي في صورة متداخلة يصعب معها الفصل بين مهارة تدريسية معينة ، ومهارة تدريسية أخرى في الموقف التعليمي الواحد ، ويقتصر هذا الفصل بين أداءات مهارة تدريسية وأداءات مهارة أخرى على مواقف التدريب على أداء هذه المهارات التدريسية .

- **الديناميكية :**

فمهارة التدريس تتسم بالتطور المستثمر لعوامل مهمة ، مثل التطور التربوي ، وتطور الأهداف التعليمية ، والأهداف التدريسية ، وتطور أساليب تدريس المواد الدراسية ، وأساليب تقييمها ؛ مما يجعل مسايرة مهارات التدريس لهذا التطور ، وما ينتج عنه من أفكار ومهام جديدة أمراً ضرورياً .

- التـرابـط :

يمكن النظـر إلى أداء المعلـم التدريسـي ، كمحصلـة مـن المـهارات التدريسية المتداخلة ، والمترابطـة ، والمتناسـقة ، وفـى صـورة متكاملـة تؤدى في النهاية إلى تحقيق الأهداف التعليميـــة المنشـــودة .

- أن مهارات التدريس مكتسبة :

يمكن تعلمها من خلال مكوناتها المعرفية ، والمهارية ، والنفسية .

وإلى جانب تلـك الخصـائص فـإن مـهارات التدريـس تتطلـب أن تتوافر لدى المعلم عدة سمات شخصية وقدرات عقليـة وجسـيمة ، تعـد لازمة للنجاح في مهنة التدريس .

ويتم تعليم مـهارات التدريـس وتعلمـها مـن خـلال مجموعـة مـن الإجراءات المنظمة ، التي تتـم في عـدة مراحـل متتاليـة ، تبـدأ بشـرح المهارة وتقديم المعلومات والأسس المرتبطة بها. ثـم ملاحظـة الطـالب / المعلم لنماذج أداء المهارة ، ثم مساعدته على تنفيذها وتزويـده بالتغذيـة الراجعة .

مراحل تعليم وتعلم مهارة التدريس :

أولاً : تقديم المهـارة :

تتحدد المرحلة الأولى لتعليم المهارة التدريسية في تقديم المعلومـات الكافية عن المهارة ، ومواصفاتها ، ومكوناتها ، وأساليبها ، وأهدافها وعلاقتها بالمادة الدراسية ، والتلميذ ، ومستوياتها .

وتعتبر هذه المرحلة عرضاً معرفياً للمهارة ، لكن يعرف الطـالب / المعلم ما ينبغي عليه أن يؤديه من إجراءات في الموقف التعليمـي ويذكـر سيمور **Seymour** أنه ينبغي تقديم المعلومات الأساسية عن المهارة على نحو سليم ، ومنطقي ، وينبغي تشجيع الطالب / المعلـم علـى التعبـير اللغوي عن كل مكون من مكونات المـهارة وكلمـا كـان أسـلوب العـرض

سليماً .. استطاع الطالب / الوصول إلى ترجمة ما يتلقاه نظرياً وربطه بالموقف التعليمي الحقيقي .

وهنا تبدو أهمية تحليل مهارة التدريس إلى أداءات جزئية ، توضح للطالب / المعلم مكوناتها ، أو أساليب تنفيذها ، الأمر الذي يساعده على ملاحظة كل مكون من مكونات المهارة ومواصفاتها التي ينبغي عليه القيام بها مستقبلاً ، وهذا ما يتم في المرحلة الثانية .

ثانياً : <u>الملاحظة</u> :

في هذا المرحلة يصبح الطالب / المعلم على وعى بما يحدث حوله، أو بما يقدم أمامه من أداءات المهارة : حيث لا تقتصر ملاحظته على مجرد مشاهدة معلم يؤدى المهارة في موقف حي ، أو من خلال عرض شريط فيديو لأداء المهارة بل يتعدى ذلك إلى مناقشة المشرف في مكونات المهارة ، وتسجيل النواحي الإيجابية للأداء ، والنواحي السلبية له، ومحاولة إدراك تفاصيل المهارة ودقائقها ، والأفعال السلوكية التي تشكل أداءاتها كماً ونوعاً. والملاحظة المنظمة هنا أفضل ، وهى التي تتم من خلال بطاقة ، أو دليل مُعد للمهارة سلفاً ، بحيث يستطيع الطالب التعرف على مظاهر السلوك التدريسي للمهارة عملياً أو هى ما ينبغي عليه اتباعه مستقبلاً . وفى ضوء ما يلاحظه الطالب / المعلم في هذه المرحلة ، والمبنى على المرحلة السابقة، يقوم الطالب / المعلم بإعداد نموذج لأداء جزء من مكونات المهارة عملياً، وهنا تظهر أهمية المرحلة الثالثة ، وهى مرحلة تنفيذ المهارة .

ثالثاً : <u>مرحلة التنفيذ</u> :

في هذه المرحلة ينتقل التأكيد إلى أداء مكونات المهارة من خلال المحتوى المعرفي والملاحظة السابقة ، ويتم التنفيذ على مرحلتين ، في المرحلة الأولى ينفذ الطالب / المعلم المهارة مكوناً مكوناً..ثم في المرحلة

التالية ينفذ المهارة ككل من خلال موقف تعليمي ، يشمل جميع المكونات ، حيث تزداد فترة الزمن التي يتطلبها التنفيذ ، وقد يؤدى الطالب / المعلم في أثناء تنفيذ أكثر من مهارة رئيسية بصورة متداخلة ومترابطة ، ومنتظمة ، وتتوزع فقرات التنفيذ ، بحيث يسمح للطالب/ المعلم بالوصول إلى حد معين من الاتفاق ، من أشهر الأساليب في تلك المرحلة أسلوب التدريس المصغر " **Micro Teaching** " وسوف يأتي ذكره بالتفصيل فيما بعد .

وتؤدى التغذية الراجعة الفورية والمستثمرة دوراً فعالاً في تلك المرحلة ، حيث تساعد الطالب / المعلم على معرفة نتائج محاولات التنفيذ التي يقوم بها ، بما يمكنه من أداء المهارة بكفاءة . ومن خلال ما يتم في تلك المرحلة يستطيع الطالب أن يؤدى مهارة التدريس بأقل قدر من الأخطاء ، مما يساعده على الانتقال إلى المرحلة التالية ، وفيها تتم ممارسة المهارة داخل الفصل الدراسي العادي .

رابعاً : <u>مرحلة الممارسة</u> :

في هذه المرحلة يتم تكوين المهارة بالفعل حيث يصبح أداء الطالب المعلم به نوع من التلقائية ، كما تبدأ دقة الأداء في الازدياد ، مع قلة الأخطاء ، كذلك يأخذ الطالب / المعلم في تثبيت مكونات المهارة في إداركه وأدائه ، ويبدأ في التفكير في أساليب أفضل لأداء المهارة حيث يحاول تطوير أدائه والتفرد فيه وهنا تأتى قيمة المرحلة الخامسة وهى مرحلة الاتفاق .

خامساً : <u>مرحلة الاتفاق</u> :

في تلك المرحلة يلاحظ أن الطالب / المعلم يمارس المهارة بصورة طبيعة ، فيمارس المهارة بحيوية في التدريس بصورة طبيعية وتلقائية دون افتعال أو تمثيل أو مبالغة في الأداء . كما تتضح في هذه المرحلة

شخصية المعلم ويتضح أسلوبه الخاص والمميز وتصبح له طريقته في الأداء تلك الطريقة التي توصل إليها ونماها وشكلها بشخصيته وسماته وأسلوبه الخاص ، حيث يبد في إيجاد أساليب جديدة لأداء المهارة . كما يتمكن من إدراك العلاقات المتداخلة بين المهارة ، والتلميذ ، والمادة الدراسية ، وغالباً ما تتشكل هذه المرحلة بعد تخرج الطالب وإنخراطه في ميدان التدريس .

الفصل (٣)

تعليم مهارات التدريس

- أساليب تعليم مهارات التدريس .
  - التربية الميدانية .
  - أسلوب المعلم المتعاون .
  - التدريس المصغر .
- العوامل التي تؤثر في تعلم مهارات التدريس .
  - مهارات التدريس .
  - نموذج مقترح لتعليم مهارات التدريس وتعلمها .

يفترض في نهاية دراستك لهذا الفصل أن تكون قادراً على أن :

* يحدد أساليب تعليم مهارات التدريس .
* يوضح العوامل التي تؤثر في تعلم مهارات التدريس .
* تشرح مهارات التدريس .
* تعرض لنموذج تعليم مهارة التدريس وتعلمها .

الفصل الثالث
تعليم مهارات التدريس

تتعدد الأساليب التي يتم من خلالها تعليم مهارات التدريس وتعلمها وذلك وفق الفلسفة المتبناة في تصميم برامج إعداد المعلم ، ومن أبرز الأساليب في تعليم مهارات التدريس وتعلمها قبل الخدمة .

١) التربيـــة الميدانيـة (العمليـة) :

ويقصد بها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها طلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين ، وذلك من خلال احتكاكهم المباشر بالتلاميذ في المدارس التي يختارها مشرفو هم . فيتدربوا فيها ؛ ليكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس.

ويهدف برنامج التربية العملية بصفة أساسية إلى إعداد الطالب / المعلم ، وبخاصة قبل الخدمة ؛ لكي يقوم بالدور المرجو منه في العملية التدريسية بكفاءة ، كما أنها تعد بمثابة الفرصة الجيدة لممارسة التدريس في مواقف حية وعملية ، يترجم فيها الطالب ما يتعلمه من مبادئ نظرية في التربية وعلم النفس إلى تطبيقات عملية ، فضلاً عن معايشة الطالب / المعلم للمجال التربوي بمختلف أطرافه من مشرفين ، وزملاء ، وتلاميذ ، ومناهج وكيف ، ولعل الأسلوب الشائع في أداء التربية العملية في معظم كليات التربية بمصر والعالم العربي هو الأسلوب الذي يعتمد على خروج الطلاب / المعلمين للتدريس الميداني في السنتين الثالثة والرابعة ، بمعدل يوم كل أسبوع ، خلال العام الدراسي، وتنتهي فترة التدريس الميداني بأسبوعين متصلين في نهاية العام .

يقوم الطالب / المعلم فيها بالتدريس يومياً بمعدل ٥ - ٦ حصص أسبوعياً. مع معايشة كاملة للجو والمناخ المدرسي والمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية .

إلا أن مفهوم التدريس الميداني بوضعه هذا يتسم بالغموض ؛ فقد يفهم أحياناً على أنه مجرد التدريب على مهارات التدريس المتعلقة بدور يقوم به المعلم ، وقد يفهم على إنه مجموع الخبرات المدرسية التي يتعرض لها الطلاب المعلمون في أثناء تدريبهم ، وقد يفهم على إنه من الناحية العملية عبارة عن صورة منفصلة للناحية النظرية التي تعالج في المحاضرات المتعلقة بالمقررات التربوية وغالباً ما تنظم برامج التدريس الميداني لتشمل ثلاث مراحل هي :

- مرحلة دروس الملاحظة .
- مرحلة التمرين الأسبوعي .
- مرحلة التمرين المتصل .

٢) أسلوب التدريس الميداني بمفهوم المعلم المتعاون :

يتلخص مفهوم المعلم المتعاون Co-operative Teacher في الاتفاق بين الكلية التي يتبعها الطلاب المتدربين وأحد المعلمين الممارسين والمؤهلين والمشهود لهم بالكفاءة في الأداء ، في مدرسة معينة ، والتي يتدرب فيها الطالب / المعلم ، على أن يقوم هذا الطالب بملازمة المعلم ومساعدته في الأعمال التنظيمية والإدارية والتعليمية ، شريطة أن يقوم المعلم بنقل كناياته ، أو مهاراته التدريسية إلى الطالب / المعلم تدريجياً ؛ حيث يبدأ بالمهارات البسيطة، ويتدرج إلى المهارات الأكثر تعقيداً ، سعياً إلى إتقان الطالب / المعلم لأداء هذه المهارات ، ويتم التأكد من ذلك من خلال مقاييس التقدير المعدة لهذا الغرض . وهذا الأسلوب يوفر فرصة جيدة للطالب / المعلم من أجل الملاحظة والتدريب الآني ، وتعديل ما يتعلمه ، وما يكتسبه من مهارات من

كليته التابع لها ، حسب متطلبات الموقف التعليمي ، الذي يعيشه مع المعلم الملازم له ، كما أنه يوفر فرصة لتفاعل البناء والإيجابي بين الطالب / المعلم والمعلم الحقيقي بالمدرسة من ناحية ، وبين المعلم وأساتذة الكلية من ناحية أخرى؛ مما يسهم في النهاية في رفع كفاءة العملية التعليمية وتطويرها.

٣) التدريس المصغر : Micro Teaching

نتيجة لتزايد كليات التربية وانتشارها ، وزيادة عدد الطلاب بها، أهتم القائمون على برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات ، أو المهارات بالبحث عن أساليب جديدة ، تساعد على تطوير كفاءة برامج التربية العملية ، بهدف نتيجة مهارات التدريس لدى الطلاب / المعلمين ، وكان من أهم ما توصل إليه المهتمون في هذا المجال ما يعرف باسم (التدريس المصغر) ، والذي أثبتت البحوث والدراسات فعاليته في إعداد المعلمين ، وتنمية مهارتهم التدريسية . ولقد استحدث هذا الأسلوب البروفسير آلن Dwight Allen ومساعدوه عام ١٩٦٠ ، بجامعة ستانفورد الأمريكية .

حيث يرى آلن ومعاونوه أن التدريس المصغر مفهوم تدريس يمكن تطبيقه في مراحل مختلفة قبل أن تبدأ فترة التدريب العملي في المدارس، أي فترة التدريب الطلابي (التربية العملية) ، ويذكر دوايت آلين وكيفين ريان أن أسلوب التدريس المصغر في أساسه .. فكرة يكمن جوهرها في خمس مقولات أساسية ، هي :

أ. أن التدريس المصغر تدريس حقيقي ، ويجرى فيه تدريس جدي بالرغم من أن الوضع التعليمي في الدرس وضع مصطنع ، بمعنى أن المعلم والتلاميذ يعملون جميعاً في وضع تدريبي " Practice Situation " .

ب. يقلل التدريس المصغر من تعقيدات التعليم في الصفوف العادية ، وذلك سبب نقص حجم الصف . ومجال الدرس ومحتواه ، وزمن الدرس .

ج. يركز التدريس المصغر على التدريس من أجل إنجاز واجبات محددة، قد تكون ممارسة مهارات تعليمية ، أو ممارسة فنون ، وأساليب تدريسية ، أو السيطرة على بعض مواد المنهج ، أو عرض طرق معينة في التدريس .

د. يسمح التدريس المصغر بالمراقبة المتزايدة للممارسة ، كما تتاح المعالجة الفورية ، مما يساعد على إدخال درجة عالية من التحكم في برنامج التدريب .

هـ. يوسع التدريس المصغر - إلى حد كبير - البُعد القائم على معرفة النتائج والتغذية الراجعة في التدريس ؛ إذ بعد تدريس درس مصغر تجرى عملية نقد شاملة من مصادر عديدة (المشرف - المتدرب - التلاميذ) .

* **ويمكن إيجاز أسلوب التدريس المصغر فيما يلي :**

يعين المشرف المسئول عن طرق التدريس لطلابه مهارة معينة من مهارات التدريس ، ثم يشرحها لهم /، ويوضح لهم مكوناتها ومواصفاتها ، " وتكتيكاتها " ، ثم يقوم الطالب / المعلم بوضع خطة لتنفيذ هذه المهارة أمام مجموعة صغيرة من التلاميذ، لا تزيد عن ثمانية، وقد تكون المهارة التي ينفذها الطالب / المعلم مكوناً أساسياً لمهارة تدريسية أشمل ، ويكون تنفيذ المهارة أمام التلاميذ في حجرة الدراسة العادية ، أو في مكان مجهز بأدوات وأجهزة مُعدة لذلك ، على أن يسجل الدرس الذي تتراوح مدته من (٥ - ١٥) دقيقة عن طريق الفيديو ، وذلك على شريط معين . وبعد انتهاء الدرس يعاد عرض شريط الفيديو المسجل أمام الطالب / المعلم ، وزملائه ، والمشرف، ويقوم الطالب / المعلم بمساعدة المشرف بتحليل ما دار في

الدرس ومناقشته ، ولتحديد مدى إتقان الطالب / المعلم للمهارة موضع التنفيذ . وبعد ذلك يعيد الطالب / المعلم تخطيط الدرس نفسه ، متلافياً أخطائه التي وقع فيها في المرة الأولى . ثم يقوم بتنفيذ المهارة مرة أخرى ، ويتم التسجيل له ، ثم تتم مناقشته في أدائه بعد انتهاء التنفيذ . فإذا وجد المشرف أن الطالب / المعلم قد حقق المستوى المطلوب سمح له بالانتقال إلى مهارة تدريبية أخرى ، وإذا وجد قصور في أدائه طلب منه إعادة التخطيط مرة ثالثة ، ثم التدريس ، ثم تتم عملياً - الملاحظة والنقد ، حتى يطمئن المشرف على أدائه - ويرجع استخدام التدريس المصغر في إعداد المعلم بمصر إلى عام ١٩٧٧ ، حيث أدخلته كوثر كوجك في إعداد المعلم لأول مرة بمصر ، وذلك في إعداد معلمه الاقتصاد المنزلي، ثم استخدمته في إعداد الطالب / المعلم مع بدء إنشاء كلية التربية جامعة حلوان؛ حيث يتم تدريب الطلاب / المعلمين بأسلوب التدريس المصغر خلال السنة الثالثة بالكلية - وينتهي بالسماح للطلاب المعلمين بالخروج لملاحظة زملائهم في السنة الرابعة ، في إثناء تدريسهم بالمدارس الإعدادية ، وذلك لمدة أسبوعين في نهاية العام - وفى السنة الرابعة - يخرج الطلاب / المعلمون للتربية العملية يوماً في الأسبوع بالمدارس الإعدادية ، وينتهي العام بفترة تمرين مستمر ، تصل مدتها إلى أسبوعين ، يقوم فيها الطالب / المعلم بممارسة التدريس يومياً ، بما لا يقل عن (٦) حصص خلال الأسبوع .

وترى كوثر كوجك . أن من أهم المهارات التي لا يخلو منها موقف تدريسي - والتي يمكن إنماؤها عن طريق التدريس المصغر ، بشكل يفوق أي أسلوب آخر يُتبع في إعداد المعلمين - **ما يلي** :

أ. مهارة جذب انتباه التلاميذ ، وخاصة عن بدء الدرس .

ب. مهارة شرح الأفكار بوضوح وأسلوب شائق .

ج. مهارة إعطاء التوجيهات .

د. مهارة توجيه الأسئلة المرتبطة بالدرس بطريقة شائقة ، وتعديل الأسئلة حسب قدرة التلاميذ على الفهم .

هـ. مهارة التعرف على مدى فهم التلاميذ واستيعابهم .
و. مهارة استخدام نبرات صوت مناسبة للموقف .
ز. مهارة التفاهم والتعبير الصامت دون اللجوء إلى الكلام .
ح. مهارة تشجيع التلاميذ على المشاركة في الدرس بإيجابية .
ط. مهارة الاحتفاظ بانتباه التلاميذ في أثناء الدرس والإحساس السريع بمظاهر مللهم .
ك. مهارة تعزيز سلوك التلاميذ المناسب لفظياً ، أو غير لفظي .
ل. مهارة ضبط الفصل .
م. مهارة استخدام السبورة ، وغيرها من الوسائل التعليمية .
ر. مهارة توزيع الوقت المقرر للدرس ، مع إعطاء فرصة كافية لتلاميذ لتوجيه المناقشة .
ع. مهارة تخطيط الدرس (الخطة المكتوبة وواقع سير الدرس).

العوامل التي تؤثر في تعلم مهارات التدريس :

يتأثر تعليم المهارة التدريسية وتعلمها من خلال المراحل السابقة بمجموعة من العوامل التي ينبغي مراعاتها ؛ حتى يمكن الوصول إلى المستوى المطلوب للمهارة وهذه العوامل هي :

١) معدل التقدم الخاص بالطالب / المعلم . حيث يختلف الطلاب / المعلمون فيما بينهم ، فلكل منهم معدل تعلمه الخاص به ، وقدراته ، وإمكاناته التي تساعده على التعلم والتقدم نحو أهدافه المرجوة . ويميل أداء الطالب/ المعلم بصفة عامة إلى التقدم السريع في المرحلة الأولى للتقدم ؛ حيث يكون الارتباط بالمعلومات النظرية ، ولكنه يأخذ في التدرج بعد ذلك عند الانتقال إلى المراحل التنفيذية والممارسة .

٢) الحالة الانفعالية للطالب / المعلم وطبيعة الموقف التدريبي .

٣) يأخذ تعلم المهارة في التقدم السريع في المراحل الأولى ، ثم يأخذ في التسطح كلما وصل الطالب / المعلم إلى إتقان أداء المهارة .

٤) تؤثر أساليب التوجيه والإرشاد التي يلقاها الطالب / المعلم خلال تنفيذه للمهارة وأدائه لمكوناتها على تقدم الطالب / المعلم في أدائه .

مهارات التدريس :

تتعدد مهارات التدريس حسب هدف كل منها ؛ فهناك مهارات التدريس الخاصة بأداء المعلم النظري التخطيطي قبل دخوله الفصل الدراسي . وهناك مهارات التدريس الادائية ، والتي تتضح من خلالها سلوكيات المعلم في أثناء التدريس . وهناك مهارات التقويم التي يتم من خلالها تقييم المعلم الذاتي لأدائه السابق . والتعرف على نواحي القصور التي واجهته . ووضع الخطط المناسبة للتغلب عليها في المواقف الجديدة .

أولاً : مهارات التخطيط :

تتضمن هذه المهارات قدرة المعلم على صياغة الأهداف السلوكية الخاصة بموضوع الدرس ، وقدرته على دراسة خصائص المتعلمين ، والتعرف على احتياجاتهم ، ومعدلات نموهم ، حتى يكيف أسلوبه التعليمي لتلك الخصائص . إلى جانب قدرة المعلم على التخطيط السنوي للمقرر ، وتخطيط وحدات المقرر ، ثم قدرته على تخطيط الاختبارات، إلى جانب قدرة المعلم على تحليل محتوى المادة العلمية ، ومعرفة جوانبها المختلفة ، وأفضل تتابع لتقديم تلك المعلومات . ومن خلال ذلك كله يخرج المعلم بخطة للدرس ، يسترشد بها في أثناء تنفيذه . وفيما يلي نتناول الباحث عرضاً لمهارات تخطيط الدرس حيث ينبغي أن يكون المعلم قادراً على :

١) تحديد موضوع الدرس .

٢) تحديد أهداف الدرس (معرفياً – نفسحركياً وجدانياً)

٣) تحديد المدركات الرئيسية في الدرس .

٤) تحديد التعميمات الموجودة في الدرس

٥) وضع مقدمة مناسبة للدرس .

٦) تصميم سيناريو الدرس (المادة العلمية . وإجراءات تدريسها للتلاميذ).

٧) تحديد أسئلة التقييم لجوانب التعلم في الدرس .

٨) إنهاء موضوع الدرس .

٩) تحديد المراجع المناسبة لموضوع الدرس .

ثانياً : مهارات التنفيذ العملي للدرس :

وتتضمن هذه المهارات قدرة المعلم على تطبيق ما خطط له . حيث يتميز سلوكه في هذه المرحلة بالتفاعل مع التلاميذ ، ويتوقف نجاح هذا التفاعل على تمكن المعلم من مجموعة كبيرة من المهارات الرئيسية . وسوف يتم تناول هذه المهارات بشيء من التفصيل فيما يلي :

١) مهارة تقديم موضوع الدرس :

وتظهر فيها قدرة المعلم على تهيئة التلاميذ ، وجذاب انتباههم لموضوع الدرس الجديد ، بحيث يكونون في حالة ذهنية ، وانفعالية وجسيمة ، تساعدهم على الاندماج في الدرس ، والتفاعل مع خبراته المتتابعة . ويذكر جورج براون **G.Brown** أن هذه المهارة تعد العملية الفنية التربوية التي تحث التلميذ على أن يولي التعليم عنايته .

٢) مهارة إنهاء الدرس :

وتظهر فيها قدرة المعلم على إنهاء الدرس . أي تمثل النشاط الختامي لموضوع الدرس من خلال مجموعة السلوكيات التي تصدر عن المعلم ، مثل تلخيص النقاط الأساسية للموضوع ، أو بلورته ، أو توجيه بعض الأسئلة على موضوع الدرس ، ونقاطه الأساسية وذلك لمساعدة التلاميذ على تنظيم المعلومات التي اكتسبوها خلال الدرس وبما يساعدهم على الاستفادة بها في دروس تالية .

٣) مهـــارة الشـــرح :

يقصد بالشرح إعطاء الفهم الغير ، من خلال ما يقدمه المعلم من تفسيرات، أو توضيحات ، أو وصف ، أو أمثلة وتشبيهات مناسبة لما يتضمنه موضوع الدرس من معلومات متنوعة وخبرات ، وبما ييسر للتلاميذ الفهم الجيد لهذه المعلومات والخبرات .

٤) مهـــارة حيويـــة المـــدرس :

وتظهر في هذه المهارة قدرة المعلم على تنويع أساليب الاتصال ، والمشاركة، والتفاعل مع التلاميذ ، مثل استخدام الأساليب اللفظية ، كالكلمات ، أو الأساليب اللالفظية ، كالإشارات بأجزاء الجسم المختلفة ، وذلك بغرض التركيز على نقطة معينة ، أو إثارة الانتباه للتأكيد على إجابة معينة ، وبما يساعدهم في جعل التلاميذ في حالة انتباه كامل ، مع التنوع في الأداء .

٥) مهارة إصدار التعليمات والتوجيهـــات :

وتظهر في تلك المهارة قدرة المعلم على استخدام التعليمات والتوجيهات في أثناء التدريس ، وبما يساعد التلاميذ على تنفيذها بدقة وكفاءة ، لما فيه صالحهم ، مثل تعليمات استخدام الكتاب المدرس ، أو توجيهات لأسلوب استخدام جهاز معين في المدرسة ، وما تتطلبه تلك التعليمات من وضوح وتتابع لتتلاءم مع الاختلافات الفردية بين التلاميذ .

٦) مهارة صياغة الأسئلة وتوجيهها :

وتظهر في تلك المهارة قدرة المعلم على صياغة الأسئلة ، واستخدام أنواع مختلفة منها ، إلى جانب مراعاة التدرج في مستوياتها وأساليب إلقائها ، وبما يحقق الاستفادة الكاملة
من الموقف التعليمي .

٧) مهـــارة التعـزيـــز :

وتظهر في تلك المهارة قدرة المعلم على استخدام أساليب التعزيز الإيجابي (الثواب ، والمكافأة) أو التعزيز غير الإيجابي (عدم تقديم مكافأة ، أو العقاب) ؛ لتصحيح بعض السلوكيات غير المرغوبة وتعديلها لدى التلاميذ ، والتأكيد على النواحي الإيجابية في السلوك ، والعمل على تنميتها .

٨) مهارة استخدام الوسائل التعليميـــة :

وتظهر في تلك المهارة قدرة المعلم على اختيار الوسائل والأدوات التعليمية المساعدة ، والتي تساعد على تحقيق أهداف الدرس ، وكيفية استخدامها في أثناء التدريس ، مع مراعاة مدى مناسبتها لموضوع الدرس . وأعمار التلاميذ ، وبما يضمن تحقيق أقصى استفادة منها .

٩) مهارة تقييم جوانب التعليـــم :

وتظهر في تلك المهارة قدرة العلم على تخطيط الاختبارات ، وصياغة أسئلتها بصورة فنية سليمة ومتدرجة ، مع استخدام أنواع مختلفة من الأسئلة، مع مراعاة شمول هذه الاختبارات لجوانب الخبرة المعرفية والوجدانية النفسحركية ، كما تتضح في هذه المهارة أيضاً قدرة المعلم على تصحيح تلك الاختبارات ، والاستفادة منها في تشخيص نواحي القوة ، ونواحي الضعف لدى التلاميذ .

١٠) مهـــارة استثارة الدافعية :

وتظهر في تلك المهارة قدرة المعلم على إثارة الفرد وتحريكه ، وتوجيه سلوكه ؛ لتحقيق أهداف الدرس من خلال جعل التلميذ يشعر بأهميتها في حياته ؛ حيث يدفعه ذلك إلى التعلم بمستوى يؤدي إلى تحقيق الأهداف بإتقـــان .

١١) مهـــارة المناقشـــة :

وتظهر في تلك المهارة قدرة المعلم على اختيار موضوع للمناقشة وتوزيع أسئلة حول هذا الموضوع لجانب معين من الموضوع ، ثم إدارة

عملية المناقشة التي تغطى جانباً معيناً من جوانب الموضوع ، وتتضمن عملية المناقشة هنا قدرة المعلم على الاستماع ، والشرح ، والتفسير ، وتوضيح إجابات التلاميذ ، وتشجيع مشاركتهم في المناقشة ، واستخدام آراء كل مجموعة ، وتلخيص وجهات نظر التلاميذ .

ولا تأتي هذه المهارات في صورة منفصلة ، بل ربما تتداخل جميعها خلال الموقف التعليمي الذي يوجد فيه المعلم ، ويتوقف وجود كل مهارة على هدف الدرس ، أو الموضوع الذي يدرسه المعلم .

نموذج مقترح لتعليم مهارات التدريس وتعلمها :

من الممكن الحصول على درجة كبيرة من الإتقان في تعليم طلاب كليات التربية وتعلمهم إذا ما تم استخدام النموذج المقترح التالي في تعليم المهارات :

- **الدراسة القبلية للمهارة :**

وفيها يعطى الطالب فكرة عامة عن أهمية مهارات التدريس بصفة عامة، والمهارة المراد تنفيذها بصفة خاصة ، ثم أهداف تنفيذ المهارة ، مع شرح أهم مكوناتها ومواصفاتها وأساليب أدائها " وتكنيكاتها " بمعنى أن يكون الاهتمام منصباً في هذه المرحلة على تكوين الخريطة المعرفية للمهارة ، والتي تبين للطالب / المعلم ما ينبغي أن يقوم به قبل البدء في التدريس ، ويتم تنظيم ذلك من خلال :

أ) أسلوب المحاضرة الذي يقوم فيه المشرف بشرح المهارة أمام الطلاب، موضحاً كل ما يتعلق بها من معلومات ومعارف .

ب) أسلوب التعليم الفردي من خلال إحالة الطالب إلى مراجع ومصادر، يستطيع من خلالها الحصول على المعلومات اللازمة للمهارة ، والتي تحرر له دليلا ، يتم من خلاله ما يحتاج إليه من معلومات عن هذه المهارة .

- **ملاحظة نماذج لأداء المهـــارة :**

وفيـها تتـم مساعدة الطـالب / المعلـم علـى مشـاهدة نمـاذج لأداء المهارة ، حتى يستطيع ترجمـة المعلومـات النظريـة الـتي درسـها عـن المـهارة إلى سـلوك تدريـس . وفـي هـذه المرحلـة يسـتطيع المشـرف أن يعرض على الطالب نموذجاً ، أو أكثر ، مـثـــل :

- مشاهدة معلم متمكـــن أثنـــاء أداء المهـــارة .
- مشاهدة شريط فيديو مسجل عليه أداء المهارة .
- مشـاهدة صـور توضـح الأداء خـلال فـترات مختلفـة أثنـاء الموقف التعليمي .

ويقوم المشرف خلال مشاهدة النماذج بالتعليق عليها ، ومناقشـة الطـالب/ المعلـم في مكوناتـها ، و أسـاليبها ، والنواحـي الإيجابيـة في الأداء والنواحي السلبية ، ثم يطلـب مـن الطـالب / المعلـم أن يتخيـل قيامـه بـأداء المـهارة ، و أحـد مكوناتـها لفـترة خمـس دقـائق ، وتتـم مناقشته فيما يبديه من تساؤلات عن أي جـانب يريـد السـؤال عنـه ، وهذا ما يسمى باسم " التدريس الإيهامي " وفيه يقوم الطالب بتحويـل معلوماته عن المهارة إلى مشاهد ورموز ، يحتفـظ بـها في الذاكـرة . كمـا يمكن للطالب / المعلم أيضاً أن يتلفظ بالمهارة في صورة حديـث لذاتـه ، يحكى فيه بصورة متصلة خطوات تنفيذ المهارة .

- **تنفيـــذ المـهـــارة :**

في هذه المرحلة يعقد الطالب مع زملائـه والمشـرف مؤتمـراً ، يتـم فيه مناقشة المهارة ، ومكوناتها وكـل مـا يتعلـق بأدائـها ، ثـم يحـدد الطالب / المعلم الذي سيقوم بتنفيذ المهارة ، ثم يقـوم الطـالب / المعلـم بتخطيط المهارة ، ثم يناقش المعلم معه هذا التخطيط ، قبـل أن يسـمح له بتنفيذه ، وهنا يبدأ الطـالب في تدريـس الـدرس أمـام مجموعـة مـن التلاميذ ، لا تزيد عن ستـة ، ويؤديها أمام ستة طلاب مـن زملائـه ، إذا لم يتيسر وجود التلاميذ ،ويقوم الطالب بأداء المهارة أمام الزملاء ،

ويسجل هذا الأداء على شريط فيديو ، أو شريط تسجيلي، على أن يقوم المشرف بتسجيل ملاحظاته على الأداء ، وبعد انتهاء تنفيذ الأداء للمرة الأولى يجتمع المشرف مع الطالب / المعلم وزملائه ، حيث يتم عرض التسجيل ومناقشة الطالب في الأداء ، وتحديد نواحي القصور لديه . ثم يطلب منه المشرف بعد ذلك إعادة تخطيط الدرس في ضوء الملاحظات التي تمت مراجعتها معه ، ثم إعادة التدريس للمرة الثانية، ويتم أيضاً تسجيل الأداء والملاحظات ، ويعقد بعد ذلك مؤتمر مع الطالب / المعلم وزملائه والمشرف ، تتم فيه مناقشة الأداء للمرة الثانية ، وعليه إما أن يطلب المشرف من الطالب / المعلم إعادة التخطيط والتدريس للمرة الثالثة ، أو يسمح له بالانتقال إلى مهارة جديدة ، حسب مستوى التمكن الذي يُظهره الأداء ، وتلعب التغذية الراجعة دوراً مهماً ، وفعالاً في تلك المرحلة ، حيث تبدأ المعالجة الفورية أو بأول ، حتى يمكن التحكم في الأداء .

- **مرحلة الممارسة :**

حينما يطمئن المشرف على أداء الطالب / المعلم للمهارة ، يطلب منه الذهاب إلى مدرسة معينة ، والحصول على موافقة على تدريسه لجهتين أو ثلاث ثم يقوم الطالب / المعلم بتخطيط درس يؤديه خلال حصة كاملة داخل الفصل الدراسي العادي ، حيث تتداخل عوامل جديدة ؛ مثل المكان ، وحجم الفصل ، والفترة الزمنية ، والأداء المطلوب ، وهنا تتم متابعة الطالب / المعلم من خلال بطاقات ومقاييس تقدير للمهارة مصممة بدقة ، وبطريقة مقننة ؛ حتى يمكن الاطمئنان على أداء الطالب / المعلم ، وفى حالة وجود قصور بالأداء .. يسمح للطالب / المعلم بالتدريب في الكلية على الأداء الصعب ، ومراجعته مع زملائه والمشرف .

- **مرحلة الإتقان :**

وفيها يقوم الطالب / المعلم بأداء المهارة بتلقائية ، مع أقل أخطاء ممكنة، كما يسمح له بإدخال تعديلات على أسلوب الأداء للمهارة ،

من أجل تطويره، كما تبدأ في تلك المرحلة شخصية الطالب / المعلم وإمكاناته في الوضوح ، مما يجعل له أسلوباً مميزاً في الأداء وقدرة على التصرف بسلاسة خلال الموقف التعليمي .

ولكي يمكن لهذا النموذج أن يحقق أهدافه ينبغي أن تراعي في استخدامه عدة شروط ، وهي :

١) ينبغي الاهتمام بتحديد المعلومات السابقة عند الطالب / المعلم ؛ حتى يمكن الاستفادة منها في مساعدته على تعلم المهارة .

٢) ينبغي الاهتمام بمراعاة الاختلافات الفردية بين الطلاب / المعلمين ، وبخاصة فيما يتعلق بالنواحي الانفعالية ، ومعدل التعلم والاهتمامات الخاصة بكل طالب .

٣) أن يراعي استثارة دافعية الطالب / المعلم لتعلم مهارات التدريس وإثرائه ذهنياً وبصرياً بنماذج حقيقة ، أو مسجلة لأداء المهارة .

٤) أن تتم متابعة الطالب / المعلم منذ بداية تعلمه للمهارة ؛ وذلك لمساعدته على الوصول إلى المصادر التي تيسر له تعرف المهارة التدريسية المطلوبة ، ومكوناتها ومواصفاتها وأهدافها وأساليب تنفيذها ، وأثناء التدريس الإيهامي تتم الإجابة على أية استفسارات يبديها الطالب / المعلم عن نواحي الأداء المختلفة أثناء مرحلة التدريب ؛ فتفيد متابعة الطالب / المعلم في تعزيز النواحي الإيجابية في تنفيذه

٥) أن يتم تنفيذ التدريب على المهارة على فترات موزعة ؛ حتى يمكن تقليل التوتر الذي يصاحب الطالب / المعلم أثناء تنفيذه المهارة وإتاحة الفرصة له ، لمناقشته في التنفيذ السابق ، ومراجعة أدائه للمهارة ، ومناقشة نواحي الضعف في أدائه ومساعدته على التغلب عليها .

٦) أن يراعي إجراء التقييم للطالب / المعلم خطوة حتى نهاية النموذج وليس الغرض من هذا التقييم إصدار أحكام تتعلق بالنجاح أو الفشل ، ولكن الغرض منه توجيه تعلم الطالب / المعلم للمهارة المطلوبة .

٧) ينبغي أن تحدد مستويات الإتقان قبل بدء عملية التعلم ، وذلك في ضوء المكونات الأساسية للمهارة وضرورتها وأهميتها في الموقف التعليمي .

٨) ينبغي مراعاة توفير مصادر متنوعة لإتمام تعلم المهارة مثل مراجع عن المهارة ؛ والكتب الدراسية وأماكن التدريب ، حتى يتمكن الطالب / المعلم من الإفادة منها في كل مرحلة من مراحل التعلم .

٩) ينبغي مراعاة التعزيز الفوري والمستثمر لأداء الطالب / المعلم تعلمه للمهارة، ويتم ذلك من خلال التقييم التكويني لتعلم الطالب / المعلم وأدائه للمهارة في مرحلة التنفيذ ثم في مرحلة الممارسة .

ويقوم التعليم والتعلم من خلال النموذج السابق على مفهوم الأداء والذي سيأتي تفصيله في الجزء الآتي من هذا الفصل ، باعتباره من أبرز الملامح الأساسية التي أثرت في برامج إعداد المعلم ، خاصة وأنه قد جاء كرد فعل يقوم على أساس رفض الفكرة القائلة إن إمداد المعلم قبل الخدمة بقدر من المعلومات المتنوعة وإكسابه نوعاً من الخبرة في التدريس تجعله قادراً على تحمل أعباء المهنة ومسئولياتها .

ويبدأ مفهوم الأداء في برامج إعداد المعلمين الحديثة Performance – Based Teacher Education من خلال التحديد الدقيق والتصنيف الواضح والمتدرج لأهداف الإعداد في صورة تفصيلات دقيقة موزعة في سياق مرحلة الإعداد . وهو ما يمكن تسميته بـ "مجموع الأداءات والإجراءات المطلوبة من المعلم" والتي تشير إلى كمٍّ المعارف التي يجب تعلمها ونوعها والصفات الانفعالية . والمهارات التي ينبغي اكتسابها ومن خلال ذلك يكون على مُعلم المستقبل أن

يظهر قدراته على التقدم والوصول إلى المستوى المحدد سلفاً ، والمعترف به ومن ثم لا يصبح المسألة مجرد تخطى صفوف الدراسة. وإنما تصبح في جوهرها تحقيقاً لمستوى من الكفاية في تأدية المهام الرئيسية المطلوبة . سواء في عملية التدريس ، أم فيما يتصل بها من أنشطة أو تفاعلات أو أدوار أخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة . وفى ضوء ذلك كان الاهتمام المتزايد ببرامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات أو المهارات **Competency Based Teacher Education** .